حرف الميم

أبلغ لديك [البسيط]

وقال يمدح النعمان بن المنذر ابن ماء السماء:

أبلغ لديكَ أبا قابوس مألكة ... الواهبَ الخيلِ والقَيْنَات والنَّعَما

نَلوي الرؤوسُ إذا رعَتْ ظُلامَتُنا ... ونَمْنَحُ المالَ في الإمْحالِ والغَنَما

ونَلْبِسُ الدَّهْم ذا الماذيّ ضاحيةً ... بالدّهْمِ ثمّت نغشى الموت والقَتَما[1]

ونقتُلُ الكَبْشَ بعد الكَبْشِ نأسره ... قِدْماً ونضربُ في حَوْماتِهَا قَدَما[2]

في كل حَيٍّ... [البسيط]

وقال مخاطباً عمرو بن المنذر حين قُتِلَ المنذر أخو عمرو:

إني أَظُنُّ ابن هِندٍ غيرَ تارِكُكُمْ ... بالقُرْنَتَيْن ولمَّا تُفْزِعِ النَّعَمُ[3]

---

(1) **نلبس**: أي نخلط. **الدهم**: الجيش المدجّج. **الماذيّ**: الدروع البيضاء. **القتم**: الغبار والعجاج.

(2) **الكبش**: كبير القوم والقائد الشجاع أو الفارس. **حَوْمة القتال**: أشدّ موضعٍ فيه.

(3) يريد النابغة أنه لا يتركُكُم ولم يُفْزِع نَعَمَكُم، ولم يَغْزُكم.

حتَّى تراءَوْهُ معصوباً بِلمَّتِهِ نَقْعُ القنابِلِ في عِرْنينه شَمَمُ[1]
قد خَلَّتِ الحربُ عنه فهو يُسْعِرها كالهُنْدُواني حَلَّى حدَّه الأدمُ[2]
شهاب حَرْبٍ يدينُ الظالمونَ لَهُ في كُلِّ حَيٍّ له البأساءُ والنِّعَمُ

تَسَفَّهوا جَكماً [البسيط]

وأنشد في حقِّ زوجِ المجرّدة واسمه جَكم:

تسفَّهوا جَكماً عن طفلةٍ رُؤُدٍ حتى تَقَمَّمها الكرّاز ذو الحَكم[3]
ما كان مِنْ جَكمٍ في مِعْصدٍ خَلَفٌ مُخْرِبِ بيتِ الغِنى ومورثِ العَدَمِ[4]

فمهْلاً، أبيْتَ اللعنَ... [الطويل]

وأنشد النابغة:

لعمري لقد حاذرتُ في الغزو مدلجاً وفي الحيّ عمّا لَسْتُ عنه بمُنْجِمِ[5]
فكنتُ وما حاذرتُ من شرِّ مُدْلِجٍ كأن لم أَقُلْ شيئاً ولم أتكلَّمِ[6]

---

(1) **النقع**: غبار المعركة. **القنابل**: جمع قنبلة، وهي جماعة الخيل.
(2) **يُسعرها**: أي يوقدها. **الهندواني**: السيف المصنوع بالهند.
(3) **تقمَّمها**: أي تناولها وأخذها. **الكرّاز**: الكبش العظيم الذي يحمل الراعي عليه متاعه. **الحَكم**: دود يكون في جلد الشاة.
(4) **المِعْصد**: ما تحرّك به العصيدة عند طبخها.
(5) **بمنجم**: أي بمُقْلِع أو تارِك.
(6) **مدلج**: أي مُظْلِم.

فمهلاً أبَيْتَ اللَّعْن لا تأخذَنَني بقِيلِ امرىءٍ يوماً من الحلم مُضْرِمِ[1]
فلا تَنْسَيَنْ فينا نصيبَكَ واذكُرَنْ تصلِّينا في العارض المتضرّمِ
ورَفْدَ تُناكَ الخيلَ والرَّجْلَ كلّما رفَعْتَ العُقابَ في الخميس المسوَّمِ
فلا العَبْدُ بالعَبْد الذي ليس مُتْعباً ولا أنْتَ بالرّبِّ الألدّ المصمّمِ

أَمَا لَعَمري [البسيط]

وأنشد النابغة مُعَنْفاً مسافِعاً:

أما لَعَمري لقد أهدى أبو حَمَقٍ إلى كِنانَةَ شرًّا غَيْرَ مُنْصَرِمِ
حرَّبْتَ أبيضَ يستسقى الغمامُ به من آلِ جفْنَةَ في عِزٍّ وفي كَرَمِ
قَلَّدَها من عُرا نَجْدٍ أَعِنَّتَها سَوْمَ الجرادِ فناصَتْ غَرْقَدَ الحَرِمِ[2]

إنَّ البيعَ قد رَزِما [البسيط]

وأنشد النابغة ذات مرة:

بانَتْ سُعادُ، وأمْسَى حَبلُها انجذما، واحتَلّتِ الشَّرْعَ فالأجزاعَ من إضَما[3]

---

(1) **مصرم**: قاطع.

(2) **عرا نجد**: أماكن في نجد يقع فيها عشب كثير فتنتشر الراعية بدوامه. **سَوْمَ الجراد**: انتشاره إذا رعى. **ناصت**: أي جاذبت. **الفرقد**: شجيرة تسمو من متر إلى ثلاثة أمتار. من الفصيلة الباذنجانية ساقها وفروعها بيض تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة وأزهارها الطويلة العنق، عبقة الريح بيضاء مخضرّة، وثمرتها مخروطية تُؤكَل.

(3) **انجذم**: أي انقطع. **احتلّت**: أي نزلت. **الشَّرْع**: اسم لموضع. **الأجزاع**: جمع جَزْع، وهو منعطف الوادي ومنحناه. **إضم**: اسم وادٍ، وقيل هو جبل.

إحْدى بَلِيّ، وما هامَ الفُؤادُ بها، إلاّ السّفاهَ، وإلاّ ذِكْرَةً حُلُمَا

ليستْ منَ السّودِ أعقاباً إذا انصرفتْ، ولا تَبيعُ، بجَنْبَيْ نَخْلَةَ، البُرَمَا[1]

غَرّاءُ أكمَلُ مَنْ يَمشِي على قَدَم حُسْناً وأمْلَحُ مَن حاوَرْتَهُ الكَلِمَا

قالت: أراكَ أخا رَحْلٍ وراحِلَةٍ، تَغشَى مَتالِفَ، لن يُنظِرْنك الهرَمَا[2]

حَيّاكِ رَبّي، فإنّا لا يَحِلّ لَنا لَهْوُ النّساءِ، وإنّ الدِّينَ قد عزَمَا[3]

مُشَمّرينَ على خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ، نرجو الإلٰهَ، ونرجو البِرّ والطُّعَمَا[4]

هَلاّ سألْتِ بَني ذُبيانَ ما حَسَبي، إذا الدّخانُ تَغَشّى الأشمَطَ البَرِما[5]

وهَبّتِ الرّيحُ مِنْ تِلقاءِ ذي أُرُلٍ، تُزجي مع اللّيلِ من صُرّادِها صِرَمَا[6]

صُهبَ الظّلالِ أتَينَ التّينَ عن عُرُضٍ يُزْجينَ غَيْماً قليلاً ماؤهُ شَبِمَا[7]

يُنبِئْكِ ذو عرضِهِمْ عني وعالمهُم، وليسَ جاهلُ شيءٍ مثلَ مَن عَلِمَا[8]

---

(1) **نخلة**: اسم سوق، وقيل هي بستان في موضع يحمل هذا الاسم. **البرم**: جمع برمة، وهي ثمر الأراكِ قبل أن يسودّ والبرمة أيضاً القدر من النحاس.

(2) **الرحل**: السفر. **الراحلة**: البعير يُتَّخَذُ للسفر. **المتالف**: المخاطر والمشاقّ.

(3) **الدين**: بمعنى الحَجّ. **عزما**: أي قد عزمان عليه وقَوِيَت نيّاتنا فيه.

(4) **مُشَمّرين**: أي جادّين مسرعين. **الخوص**: هي الإبل التي غارت أعيُنها، وهي مجمع خوصاء. **مُزَمّمة**: أي مُوثَقة برحالها ومشدودة. **الطُّعَم**: جمع طعمة، وهو ما يطعمه الإنسان أي يرزَقُه.

(5) **البرم**: الذي لا يدخل مع القوم في المسير.

(6) **أرل**: جبل بأرض غطفان. **تلقاؤه**: أي مقابِله. **تزجي**: أي تدفع وتسوق. **الصرّاد**: سحاب بارد لا ماء فيه. **الصِّرم**: القطع من السحاب، والأصل القطعة من الإبل.

(7) **الصهب**: جمع صهباء، وهي الحمراء. **التين**: جبل مستطيل. **الشبم**: البارد.

(8) **ذو عرضهم**: أي مَن له عِرْضٌ منهم يشحّ به ويتّقي الشتم.

إنّـي أُتَـمّـمُ أيـسـاري، وأمْـنَـحُـهُـمْ مَثنى الأيادي، وأكسو الجفنةَ الأدُمَا[1]

وأقطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ، قد جعلتْ، بعدَ الكَلالِ، تَشكّى الأينَ والسّأمَا[2]

كـادَتْ تُسـاقِـطُـني رَحـلي ومـيـثـرَتـي بذي المَجازِ، ولم تُحسِسْ به نَعَمَا[3]

من قولِ حِزْمِيّةٍ قالتْ وقد ظَعَنوا: هل في مُخِفّيكُمُ من يَشتري أدَمَا[4]

قلتُ لها، وهي تَسعَى تحتَ لَبّتِها: لا تَحْطِمَنّكِ؛ إنّ البَيعَ قد زَرِمَا[5]

بـاتَـتْ ثَـلاثَ لَـيـالٍ، ثـمّ واحـدَةً، بذي المَجازِ، تُراعي مَنزِلاً زِيَمَا[6]

انشَقّ عنها عَمودُ الصّبح، جافِلَةً، عَدوَ النَّحوص تخافُ القانصَ اللَّحِما[7]

تَـحـيـدُ عـن أسْـتَـنٍ، سُـودٍ أسـافِـلُـهُ، مَشْيَ الإماءِ الغَوادي تحمِلُ الحُزما[8]

أو ذو وُشومٍ بحوضَى باتَ مُنكَرِساً، في ليلةٍ من جُمادى أخضَلتْ دِيَمَا[9]

---

(1) **الأيسار**: جمع يسر، وهو المقامِر. **مَثنى الأيادي**: أي المنن المضاعفة. **الأدُم**: جمع إدام، وهو الخبز المأدوم باللحم.

(2) **الخرق**: الأرض الواسعة التي تتخرق فيها الرياح. **الأَين**: الإعياء. **السّأم**: الملل والفتور.

(3) **الميثرة**: ما يوطّأ به الرحل. **ذو المجاز**: موضع بمكة. وهو أحد مواسم العرب. ومواسم العرب خمسة هي: المجنة ومنى وعكاظ وحنين وذو المجاز.

(4) **الحِزْمِيّة**: من أهل الحرم. **المخفّ**: من لم يثقل حمل بعيره.

(5) **اللّبّة**: الصدر. **تحطمنّك**: أي تكسرنّك. **زرم**: إذا انقطع.

(6) **الزيم**: الفَرْق، يقال لحم زيم أي متفرّق.

(7) **جافلة**: أي مسرعة. **النحوص**: هي الأتان الحائل التي ليس لها لبن. **القانص**: الصائد.

(8) **الأستن**: جمع أستنة وهي شجرة سوداء منكر الشكل له ثمر يسمى رؤوس الشياطين.

(9) **ذو وشوم**: ثور وحشيّ ذو قوائم سوداء وعطفه على موضع النحوص. **حَوْضى**: اسم موضع. **المنكرس**: هو المتداخل المتقبّض.

باتَ بجِقْفٍ منَ البَقّارِ، يحفِزُهُ، إذا استَكَفّ قَليلاً، تُربُهُ انهدَمَا[1]
مُوَلّيَ الرّيحِ رَوقَيْهِ وجَبْهَتَهُ، كالهِبْرَقيّ تَنَحّى يَنفُخُ الفَحَمَا[2]
حتى غَدا مثلَ نَصلِ السّيفِ منصَلتاً، يَقْرُو الأماعِزَ مِنْ لبنانَ والأكَمَا[3]

والخيلُ تعلَمُ... [البسيط]

وحين بعثت بنو عامر إلى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أَن اقْطعوا حِلْفَ ما بينكم وبين بني أسد، وألحقوهم ببني كِنانة، ونحالفكم، فنحن بنو أبيكم. وهَمّ عيينةُ بذلك فقالت لهم بنو ذبيان: أَخْرِجوا مَنْ فيكم مِنَ الحلفاء ونُخرِجُ من فينا. فَأَبَوْا، فأنشد النابغة مخاطباً زُرْعَة بن عمرو العامري:

قالتْ بنو عامرٍ: خالوا بني أسَدٍ، يا بؤسَ للجَهْلِ، ضَرّاراً لأقوامِ[4]
يأبَى البَلاءُ، فلا نَبغي بهِمْ بَدَلاً، ولا نُريدُ خلاءً بعدَ إحْكامِ[5]
فصالِحُونا جَميعاً، إنْ بَدا لكُمُ، ولا تقُولوا لَنا أمثالَها، عامِ[6]
إني لأخشَى عليكمْ أن يكونَ لكُمْ، من أجلِ بَغضائِهِمْ، يومٌ كأيّامِ[7]

---

(1) **البقّار**: رمل يكثر فيه الجن والوحش. **استكفّ**: أي استدار واستوى.
(2) **الهِبْرَقي**: هو الحدّاد. **تنحّى**: أي تحرّق، أو اعتمد.
(3) **المنصلت**: الحاد الماضي من السيوف، وأطلقه للثور هنا. **الأماعز**: هي الأماكن الصلبة ذات الحصى الكثيرة. **الأكم**: الكدي.
(4) **خالوا**: أي فارقوهم واقطعوا حِلْفَهم. **يا بؤس للجهل**: دعاء على بني عامر وتعنيف لهم.
(5) **البلاء**: المعرفة والخبرة. **الخلاء**: المفارقة.
(6) **عام**: مُرَخّم عامر، وهو عامر بن صعصعة.
(7) **يومَ كأيام**: يريد في شدته وطوله عليكم يوم شَرٌ يعدلُ أياماً فيما سواها.

تَبدو كَواكِبُهُ، والشّمسُ طالعةٌ، لا النُّورُ نُورٌ، ولا الإظلامُ إظلامُ[1]

أو تَزْجُرُوا مُكْفَهِراً لا كِفاءَ لَه، كاللّيْلِ يخلِطُ أصراماً بأصرامِ[2]

مُستَحْقِبي حَلَقِ الماذيّ، يَقدُمُهم شُمُّ العَرانِينِ، ضَرّابونَ للهَامِ[3]

لَهُمْ لِواءٌ بكَفّيْ ماجِدٍ بَطَلٍ، لا يَقطَعُ الخَرْقَ إلاّ طَرْفُهُ سامِ[4]

يَهدي كتائبَ خُضراً، ليس يَعصِمها إلاّ ابْتِدارٌ، إلى موتٍ، بإلجامِ[5]

كم غادرَتْ خَيلُنا منكم، بُمعتركٍ، للخامِعاتِ، أُكُفّاً بَعدَ أقدامِ[6]

يا رُبّ ذاتِ خَليلٍ قد فُجِعْنَ بهِ، ومُوتَمِينَ، وكانوا غَيرَ أيتامِ[7]

والخَيلُ تَعْلَمُ أنّا، في تجاوُلِها عندَ الطّعانِ، أُولُو بؤسى وإنعامِ[8]

وَلّوا، وكَبشُهُمُ يَكبُو لجبْهَتِهِ، عندَ الكُماةِ صَريعاً، جوفُهُ دامِ[9]

---

(1) **ولا ليل كإظلام**: أي لا إظلام ليل كإظلام هذا اليوم.

(2) **المكفهر**: الجيش العظيم، والسحاب المتراكم. **لا كفاء له**: أي لا مثيل له. **الأصرام**: جمع صرم، وهي الأبيات القليلة.

(3) **مُستحقبي**: أي حاملين الدروع. **الماذي**: ج ماذية وهي الدروع البيضاء المصقولة. **شم**: جمع أشم، والشمم هو ارتفاع قصبة الأنف. ويريد أنهم أعزّة كِرام.

(4) **الخرق**: الأرض الواسعة. **الطرف**: العين.

(5) **الكتائب**: جمع كتيبة، وهي الفرق من الجيش. **الخضر**: السود من كثرة السلاح.

(6) **الخامعات**: جمع خامع، وهو الضبع وكل ظالع يوصف بالعرج.

(7) **الخليل**: البعل والزّوج. **الفجع**: التوجّع. **الموتمين**: جمع موتم، كل مَنْ فَقَدَ أباه.

(8) **التجاول**: الجيئة والذهاب في ميدان المعركة. **البؤسى**: الابتلاء. **الإنعام**: الإطلاق من الأسر.

(9) **يكبو**: أي يسقط. **الكماة**: الشجعان، وهي جمع كمي. **جوفه دامٍ**: أي يسيل دَماً من الطعان.

هم الملوكُ [البسيط]

وعندما رَجِعَ من غسانَ مرتحلًا قال:

لا يُبْعِدِ اللَّهُ جيراناً، تركْتُهُمُ مثلَ المَصابيحِ، تجلو لَيلةَ الظُّلَمِ
لا يَبرَمونَ، إذا ما الأفقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشّتاءِ، منَ الإمحالِ كالأدمِ[1]
هُمُ المُلوكُ وأبناءُ الملوكِ لَهُمْ فضْلٌ على النّاسِ، في اللأواء والنِّعمِ[2]
أحْلامُ عادٍ، وأجسادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ المَعَقّةِ والآفاتِ والإثَمِ[3]

فَخْرُ المفاخر أنْ يُعَدَّ كريماً [الكامل]

كان يزيد بن سنان بن أبي حارثة يَمْحِشُ المِحَاش على بني يربوع بن غيظ بن مرة قوم النابغة، ثم أخرجهم يزيد إلى بني عذرة بن سعد وكلهم يقول: إن النابغة وأهل بيته من عذرة ثم من ضبّة، فقال يزيد يعير النابغة ويعرض به:

إني امرؤ من صلب قيس ماجد لا مدع حسباً ولا مستنكر

---

(1) **لا يبرمون**: أي لا يكونون أبراماً: والبرم: التداخل في الميسر لشدّة البخل. **الإمحال**: الجدب. **الأدم**: الجلد الأحمر.

(2) **اللأواء والنِعَم**: أي أنهم يتفضلون على الناس في الشدّة والرخاء. **واللأواء**: الشدة والكرب.

(3) **أحلام عاد**: يضرب بهم المثل، وهم ثمانية، أسماؤهم: بيض، وحممة، وطفيل، وذفافة، وملك، وفروعة، وعار، وثميل. **المعقّة**: أي عقوق الرَّحيم. **الإثَم**: هو الإثم نفسه.

فقال النابغة رداً عليه:

جَمِّعْ مِحاشَكَ يا يَزيدُ، فإنّني أعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكُمْ وتَميمَا[1]
ولَحِقْتُ بالنَّسَبِ الذي عَيّرْتَني، وتركتَ أصْلَكَ، يا يزيدُ، ذَميمَا
عَيّرْتَني نَسَبَ الكِرامِ، وإنّما فَخْرُ المَفاخِرِ أنْ يُعَدّ كَريمَا
حَدِبَتْ عليّ بُطُونُ ضِنّةَ كلّها، إنْ ظالِماً فيهِمْ، وإنْ مَظلُومَا[2]
لولا بَنو عوفِ بنِ بُهْثَةَ أصْبَحَتْ، بالنَّعْفِ، أُمُّ بَني أبيكَ عَقيمَا

هم يَرِدُون الموتَ [الطويل]

يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان وانقطعوا إلى بني عامر:

أبلِغْ بَني ذُبيانَ أنْ لا أخا لَهُمْ بعَبْسٍ إذا حَلّوا الدِّماخَ فأظْلَمَا[3]
بجَمعٍ، كلونِ الأعبَلِ الجَوْنِ لونُه، ترى، في نواحيه، زُهَيراً وحِذيَمَا[4]
هُمُ يَرِدونَ الموتَ، عندَ لِقائِهِ، إذا كانَ وِرْدُ المَوتِ، لا بُدّ، أكرَمَا

---

(1) **المحاش**: هم الذين لا خير فيهم ولا غناء.
(2) **حَدِبَتْ علي**: أي عطفت. **ضِنّة**: قوم من قضاعة ثم من عذرة.
(3) **الدِّماخ**: جمع دَمَخ، وهو جبل عظيم ضخم. **أظلم**: جبل في بني سُلَيم.
(4) **الأعبل**: هو الجبل الذي حجارته بيضاء. **الجون**: الأبيض، والأسود، فهو من الأضداد. **زهير وحِذْيَم**: ابنا جذيمة من بني عبس.

ولكنْ، ما وراءَك؟ [الوافر]

ولما بَلَغَ النابغة مرضُ النعمان، أتاه وكان يُحمَلُ النعمان في مرضه على سرير يُنْقَل بين قصوره بالحيرة، ولما أراد الدخول دفعه عصام بن شهبرة الجرمي حاجب النعمان بحجّة أنه عليل فأنشد يقول:

أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنّي، أَمَحْمُولٌ، على النّعشِ، الهُمامُ
فإنّي لا أُلامُ على دُخُولٍ؛ ولكِنْ ما وراءَكَ يا عِصامُ؟
فإنْ يَهْلِكْ أبُو قابُوسَ يَهْلِكْ ربيعُ النّاسِ، والشّهرُ الحرامُ[1]
ونُمْسِكُ، بعدَهُ، بذِنابِ عَيشٍ أَجَبِّ الظّهْرِ، ليسَ لهُ سَنامُ[2]

وما راموا بذلك من مرام [الوافر]

ولما غزا عمرو بن هند الشام في إثر مقتل أبيه، أنشد يمدحه فقال[3]:

أتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطامِ، وضِنّاً بالتّحِيّةِ والكَلامِ[4]
فإنْ كانَ الدّلالَ، فلا تَلَجّي؛ وإنْ كانَ الوَداعَ، فبالسّلامِ
فلو كانَتْ، غداةَ، البَينِ مَنّتْ، وقد رَفَعُوا الخُدُورَ على الخِيامِ[5]

---

(1) **أبو قابوس**: كنية النعمان. **ربيع الناس**: كناية عن العطاء، لأن الربيع يخصب ويعطي.
(2) **أجبّ الظهر**: أي لا سنام لديه. **ذناب الشيء**: طرفه ونهايته.
(3) وقيل أنشدها في مَدْحِ عمرو بن الحارث سيِّد بني غسان في غزوته للعراق.
(4) **الضّنّ**: البخل.
(5) **منّت**: أي بالوداع لحظة السفر. **الخدور**: جمع خِدْر، وهو كل ما تخدّرت فيه المرأة واستترت به وهو مصنوع من الخشب.

صفَحْتُ بنَظرَةٍ، فرأيتُ منها، تُحَيْتَ الخِذْرِ، واضِعَةَ القِرامِ[1]
ترائِبَ يَسْتَضِيءُ الحَلْيُ فيها، كجَمْرِ النّارِ بُذِّرَ بالظّلامِ[2]
كأنّ الشّذْرَ والياقوتَ منها، على جَيْداءَ فاتِرَةِ البُغامِ[3]
خَلَتْ بغَزالِها، ودَنَا عَلَيها أراكُ الجِزْعِ، أسْفَلَ مِن سَنامِ[4]
تَسَفُّ بَريرَهُ، وتَرودُ فيهِ، إلى دُبُرِ النّهارِ، مِنَ البَشَامِ[5]
كأنّ مُشَعْشَعاً مِنْ خَمرِ بُصرَى، نَمَتْهُ البُخْتُ، مَشدودَ الختامِ[6]
نَمَينَ قِلالَهُ مِنْ بَيتِ رأسٍ إلى لُقْمانَ، في سُوقٍ مُقامِ[7]
إذا فُضّتْ خواتِمُهُ عَلاهُ يَبيسُ القُمَّحانِ، منَ المُدامِ[8]
على أنْيابِها بغَريضِ مُزنٍ، تَقَبّلَهُ الجُباةُ مِنَ الغَمامِ[9]

---

(1) **صَفَحْتُ**: أي رميتُ ونظرت والتَفَتُّ. **القِرام**: السِّتْر الرقيق.
(2) **الترائب**: جمع تريبة، وهو موضع القلادة من الصدر. **بُذِّر**: أي فُرِّق.
(3) **الشذر**: اللؤلؤ الصغير. **الجيداء**: كل فتاة حسنة الجيد طويلته. **البغام**: صوت الظبية.
(4) **خلت**: أي تركت القطيع وانفردت بغزالها. **الجِزْع**: جانب الوادي. **الأراك**: نوع من النباتات الشجيرية من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوّار العود متقابل الأوراق، له ثمار حمر دكناء تؤكل، ينبت في البلاد الحارة.
(5) **البرير**: ثمر شجر البشام، والبشامة: شجرة طيبة الريح والطعم يُستاك بها، صغيرة الورق، لا ثمر لها، إذا قطع ورقُها أو غُصنُها سال منها لبن أبيض.
(6) **المشعشع**: هو الشراب الممزوج بالماء. **بصرى**: بلدة بحَوْران. **البخت**: الإبل.
(7) **نمين**: أي نقلته الإبل من مكان لآخر. **بيت رأس**: موضع بالشام. **لقمان**: رجل صاحب خمّارة.
(8) **القمحان**: الزعفران أو الذّريرة.
(9) **غريض مزن**: هو ماء السحاب. **الجباة**: جمع جابي، وهو الذي يجمع ماء المطر في الحوض.

فـأضْـحَـتْ فـي مَـداهِـنَ بـارِداتٍ، بمُنْطَلَقِ الجَنوبِ، على الجهَامِ[1]
تَـلَـذُّ لِـطَـعْـمِـهِ، وتَـخـالُ فـيـهِ، إذا نَـبّـهْـتَـهـا، بَـعـدَ الـمـنَـامِ[2]
فـدَعْـهـا عـنـكَ، إذْ شَـطّـتْ نَـواهـا، ولَـجّـتْ، مِـنْ بـعـادِكَ، فـي غـرامِ[3]
ولـكـنْ مـا أتـاكَ عـن ابـنِ هِـنْـدٍ، مِـنَ الـحـزَمِ الـمُـبَـيَّـنِ، والـتّـمـامِ[4]
فِـداءٌ، مـا تُـقِـلّ الـنّـعْـلُ مِـنّـي إلـى أعـلـى الـذّؤابَـةِ، لـلـهُـمـامِ[5]
ومَـغـزاهُ قَـبـائِـلَ غـائِـظـاتٍ، على الذُّهَيْوَطِ، في لَجِبٍ لهامِ[6]
يُـقَـدْنَ مَـعَ امـرىءٍ يَـدَعُ الـهُـوَيْـنـا، ويَـغْـمِـدُ لـلـمُـهِـمّـاتِ الـعِـظـامِ[7]
أُعـيـنَ عـلـى الـعَـدُوّ، بـكُـلّ طِـرْفٍ، وسَـلْـهَـبَـةٍ تُـجَـلَّـلُ فـي الـسِّـمَـامِ[8]
وأسْـمَـرَ مـارِنٍ، يَـلـتـاحُ، فـيـه، سِـنـانٌ، مـثـلُ نِـبـراسِ الـنّـهـامِ[9]

---

(1) **الجهام**: هو السجاد الذي هَرَاق ماءَه وجعله هنا ذا ماء.
(2) **تخال فيه**: أي تخال ما وصفت من الخمور من ريقها، عند تغيّر الأفواه بعد المنام.
(3) **شطّت**: بعدت. **نواها**: أي مذهبها وجهتها التي نَوَتْها. **لجّت**: أي تمادت.
(4) **الحزم**: وضع الشيء في موضعه.
(5) **الذؤابة**: ضفيرة الشعر. **الهمام**: ذو الهمة العالية، أو المَلِك.
(6) **الذهيوط**: اسم أرض. **اللجب**: الجيش العظيم المجلجل بصوتٍ عالٍ ويروى البيت بلفظ:

[ومـغـزاه قـبـائـل غـائِـظـات]

اللهام: الذي يلْتَهِم كل شيء يمر به، ويبتلعه.
(7) **الهوينى**: الراحة والسكون أو التؤدة والرفق.
(8) **الطِرْف**: هو الكريم من الخيل. **السلهبة**: هي الفرس الطويلة. **السمام**: جمع سموم، وهي شدّة الحر.
(9) **الأسمر**: الرمح. **المارن**: أي أنه مرن. **يلتاح**: أي يظهر. **النبراس**: المصباح. **النهام**: الحداد أو النجار.

وأنبأهُ المُنبّيءُ أنّ حَيّاً حُلُولاً مِنْ حَزامٍ، أو جُذامِ[1]
وأنّ القومَ نَصرُهُمُ جَميعٌ، فِئَامٌ مُجْلِبُونَ إلى فِئَامِ[2]
فأوْرَدَهُنّ بَطْنَ الأثْمِ، شُعْثاً، يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّوءَامِ[3]
على إثْرِ الأدِلّةِ والبَغايا، وخَفْقِ النّاجِياتِ مِنَ الشّآمِ[4]
فباتُوا ساكِنينَ، وباتَ يَسري، يُقَرّبُهُمْ لَهُ لَيْلُ التّمامِ[5]
فَصَبّحَهُمْ بها صَهْباءَ صِرْفاً، كأنّ رُؤوسَهُمْ بَيْضُ النّعامِ[6]
ذاقَ المَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ، وبالنّاجِينَ أظْفارٌ دَوامِ[7]
وهُنّ، كأنّهُنّ نِعاجُ رَمْلٍ، يُسَوّينَ الذّيُولَ على الخِدامِ[8]
يُوَصّينَ الرّواةَ، إذا ألَمّوا، بشُعْثٍ مُكْرَهِينَ على الفِطامِ[9]
وأضحَى ساطِعاً بجِبالِ حِمْسَى، دُقاقُ التُّرْبِ، مُخْتَزِمُ القَتامِ[10]

(1) **حِزام وجُذام**: قبيلتان.
(2) **الفئام**: الجماعات من الناس، لا واحد لها.
(3) **الأثم**: اسم موضع. **التؤام**: جمع تؤام. **الحدأ**: جمع حدأة وهو طائر جارح.
(4) **الأدلة**: جمع دليل. **البغايا**: جمع باغٍ وهو الطليعة. **الناجيات**: هي الإبل السراج. **الخفق**: أي أن تخفق برؤوسها على الكلال، وقيل الخفق: أي السريعة.
(5) **ليل التمام**: أطول الليل إما لمقاساته وإما لطوله على الحقيقة.
(6) **الصهباء**: الخمر. **الصِّرف**: الخالصة.
(7) **أظفار دوام**: أي أنهم ظفروا بأعدائهم فأسلحتهم دامية.
(8) **يسوين الذيول**: أي يسوّين ذيولهن على أسوقهنّ وخلا خيلهنّ. **الخدام**: جمع خدمة، وهي الخلخال.
(9) **الشعث**: جمع أشعث وهو طفل المرأة المتغير من السفر والجهد. **الرواة**: جمع راوٍ، وهو حامل الماء.
(10) **ساطعاً**: أي منتشراً لكثرة ما تثير الخيل من الغبار. **دقاق الترب**: هو الناعم منه. **القتام**: الغبار الأسود. **المختزم**: المجتمع حتى أصبح كالحزام.

فـهَـمَّ الـطّـالِـبـونَ لـيُـدْرِكُـوهُ، وما رامُـوا بـذلـكَ مِـنْ مَـرامِ
إلى صَعْبِ المقادَةِ، ذي شَريسٍ، نَـمـاهُ، فـي فُـروعِ الـمَـجـدِ، نـامِ[1]
أبُـوهُ قَـبْـلَـهُ، وأبُـو أبـيـهِ، بَـنَـوا مَـجـدَ الـحـيـاةِ عـلـى إمـامِ
فـدوّخْـتَ الـعِـراقَ، فـكُـلُّ قَـطْـرٍ يُـجَـلَّـلُ خَـنْـدَقٌ مـنـهُ، وحـامِ[2]
ومـا تَـنـفَـكّ مَـخْـلُـولاً عُـراهـا، عـلـى مُـتَـنـاذِرِ الأكْـلاءِ، طـامِ[3]

تمخّضت المنون [الوافر]

ومما يُنسَب للشاعر[4]:

ولَـسـتُ بـذاخـرٍ لـغـدٍ طَـعـامـاً، جِـذارَ غَـدٍ، لـكـلّ غـدٍ طـعـامُ
تـمَـخّـضَـتِ الـمَـنـونُ لـهُ بـيَـومٍ أتَـى، ولـكـلّ حـامـلـةٍ تـمـامُ

هم خَيرُ من يشربُ [السريع]

وقال النابغة في مدح النعمان بن الحارث الأصغر:

هـذا غُـلامٌ حَـسَـنٌ وجـهُـهُ، مُـسـتَـقْـبِـلُ الـخَـيـرِ، سـريـعُ الـتّـمـامْ

(1) **المقادة:** الانقياد. **ذي شريس:** أي أنه قويّ على أعدائه.
(2) **دوّخت العراق:** ذَلّلتَ أهله وقهرتهم. **الحامي:** ما يحميه ويمنع منه.
(3) **الأكلاء:** جمع كلأ، وهو العشب. **الطامي:** المرتفع، وأراد به كثرة الخصب وانتهاءَه.
(4) ذُكِر البيتانِ منسوبَيْن إلى النابغة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص106، وفي العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليّين ص175.

لـلـحـارِثِ الأكـبـر، والـحـارثِ الأصـغـرِ، والأعـرجِ خـيـرِ الأنـامْ[1]
ثـمّ لـهـنـدٍ، ولـهـنـدٍ، وقـد أسرع، في الـخيراتِ، منه إمامْ[2]
خـمـسـةُ آبـائِـهِـمُ، مـا هُـمُ؟ هُمْ خيرُ مَن يشربُ صوبَ الغمامْ[3]

ألا أَبْلِغ [الوافر]

وقال النابغة هاجياً يزيد بن عمرو بن الصعق:

ألا أبـلِـغْ، لـديـكَ، أبـا حُـرَيْـثٍ؛ وعـاقِـبَـةُ الـمَـلامـةِ لـلـمُـلـيـمِ[4]
كـفَـيـفَ تـرَى مُـعـاقَـبَـتي وسَـعـيـي بـأذوادِ الـقَـصـيـمَـةِ، والـقَـصـيـمِ[5]
فـنِـمْـتُ الـلّـيـلَ، إذْ أوقَـعْـتُ فـيـكـم، قـبـائِـلِ عَـامِـرٍ وبـنـي تَـمـيـمِ
وسـاغَ لـي الـشّـارِبُ، وكـنـتُ قَـبْـلاً، أكـادُ أغَـصُّ بـالـمـاءِ الـحَـمـيـمِ

---

(1) روي هذا البيت بلفظ:
[ولـلـحـارثِ الأصـغـرِ والـحـارثِ الـ ـأغـرَجِ والـحـارثِ خَـيْـرِ الأنـامِ]

(2) هند: الأولى: هي بنت عمرو آكل المرار الكندي، وهند الثانية هي: أمامة بنت سلمة بن الحارث.

(3) يُروى البيت بلفظ:
[سـتـة آبـاءِ هُـمُ مـا هُـمُ هم خيرُ من يشرب صوبَ الغمام]
ويروى العجز بلفظ:
[هـم خـيـرُ مـن يـزرع صـوبَ الـغـمـام]

(4) المليم: هو الذي يفعل فِعْلاً منكراً يُلام عليه ويذمُّ.

(5) أذواد: جمع ذود، وهي الجماعة من النوق. القصيم: رملة تنبت شجر الغضا. وقد ذكر أنّ هذا البيت والذي سبقه منسوبان لِيَزيد بن عمرو.

نَفْسُ عِصام [الرجز]

ومما نُسِب للنابغة وليس له[1]:

نَفْسُ عصامٍ سوّدَتْ عِصامَا، وعَلّمَتْهُ الكَرّ والإقْدامَا
وصَيّرَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا، حتى عَلا، وجاوَزَ الأقْوامَا

(1) الأبيات موجودة في التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ص106.